به الشيخ نور الدين الحلبي شيخ الحلبية لما سألته
ما السبب في تسميته سيدي يوسف أبا طاقية
فقال إنه جاء لسيدي مرة من المرات زائرا ومعه جماعة
من أصحابه وكان سيدي جالسا على الدكة المنصوبة
في الدرب فلما دخل سيدي يوسف سلم على سيدي
هو وأصحابه وكان معه شيء من الهدية فوضع
ذلك عند الباب الذي يدخل منه سيدي إلى البيت
ثم عاد ووقف بين يدي سيدي قال فنظر إليه
سيدي وقال له يا يوسف انزع أو قال اقلع عمامتك
وخمر هذه القطعة الطين أنت وجماعتك وارقع
جدار الزاوية بشيء من الطوبات وقام سيدي
إلى البيت قال فقلع سيدي يوسف عمامته عن رأسه
وترك الطاقية على رأسه وخمر الطين ورقع ذلك الموضع
وغسل يديه ورجليه ثم طلع إلى الزاوية فصلى كثيرا
وجلس فقال له بعض أصحابه ما تلبس يا سيدي
عمامتك فقال له لا ما بقيت ألبسها إلا إن قال لي
سيدي فإنه قال لي اقلع عمامتك وخمر هذا الطين
ولم يقل لي إذا فرغت البسها فما بقيت يا سيدي
ألبسها إلا بإذنه كما قلعتها بإذنه فلما ظهر سيدي
من الخلوة قام إليه سيدي يوسف على حاله وطاقيته
على رأسه وجلس بين يديه وسيدي ينظر إليه
زمنا ساكت عنه كأنه رضي بذلك ولم يقل له سيدي
لم لا لبست عمامتك ولا قال له البس عمامتك فأقام

سيدي يو

سيدي يوسف بطاقيته بغير عمامة إلى أن مات رحمه
الله تعالى قلت ومما وقع لي مع سيدي رحمه الله
ونفع به أني صليت يوما مع جماعة الفقراء صلاة العصر
بالقرافة وكنت إذ ذاك شابا ابن سبع عشرة سنة
أو ثماني عشرة سنة فلما انصرف الناس بعد الدعاء نظر
إلي سيدي وأشار إلي بيده المباركة فمشيت حتى دنوت
منه وجلست بين يديه وقبلت يده الكريمة فلما
قبلت يده قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله
أجمعين ثم قال أذنت لك أن تذكر وتذكر وتدعو
الناس إلى الله ثم قال لي يا علي أنت ملأت قربتك
ثم قال وكان لنا رجل من أصحابنا يقال له أبو طاقية
واسمه يوسف كان يجيء يملأ قربته من هنا ويروح
إلى بلاد الريف حتى يسقي الناس فكلما فرغت قربته
يجيء يملاها وأنت الآخر ملأت قربتك ثم أمرني
سيدي أن أروح إلى الجبل المقطم وأن أدخل غارا
سماه لي وقال إنه يعرف بغار موسى عليه السلام
وأمرني أن أصلي فيه أربع ركعات وأعقد التوبة
مع الله تعالى قال ففعلت ما أمرني به سيدي
رحمة الله عليه وجمع بيننا وبينه في دار الكرامة
إنه على ما يشاء قدير وكنت قبل ذلك قد بايعت
سيدي في الزاوية وكنت الشاك في ذلك فقال
لي حتى أستخير الله فلما كان بعد ذلك بأيام فلابل

Copyright © ... Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)